


الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد، أخي الكريم يا من تريد سبيل السُنة، والنجاة من البدع والحزبيات، هذه بعض الأقوال جُمعت لك لتكون على بينة من أمرك، وبصيرة في دينك، ولتحذر من الوقوع في هذا الغزو الفكري الآثم، الذي تمتلئ به كتب من يعرف بالمفكرين الإسلاميين أمثال سيد قطب الذي ينتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين. [وقد أفتى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز قبل وفاته بسنتين، بأن جماعة الإخوان المسلمين وجماعة التبليغ من الاثنتين والسبعين فرقة الهالكة كما ورد في حديث افتراق الأمة ". من شريط شرح المنتقى]. وسيد قطب حذر منه علماء السُنة الكبار أمثال الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين والشيخ صالِح الفوزان. [راجع شريط أقوال العلماء في مؤلفات سيد قطب: تسجيلات منهاج السنة بحي السويدي بالرياض]، و هذه أمثلة من بدَعه وانحرافاته العقدية:

١– تفسير كلام الله بالموسيقى و الأنغامَ و الأناشيدَ:

– قال سيد قطب في كتابه "في ظلال القرآن" (الطبعة ٢٥ عام ١٤١٧هـــ) عند تفسيره لسورة النجم (٣٤٠٤/٦):" هذه السورة في عمومها كأنها منظومة موسيقية علوية منغّمة يسري التنغيم في بنائها اللفظي كما يسري في إيقاع فواصلها الموزونة المقفاة "

– وقال في تفسيره سورة النازعات (٣٨١١/٦):" يسوقه في إيقاع موسيقي". ثم قال بعد ذلك " فيهدأ الإيقاع الموسيقي ".

– وقال عن سورة العاديات (٣٩٥٧/٦):" و الإيقاع الموسيقي فيه خشونة و دمدمة و فرقعة (!!)".

– قال في الظلال (٣٠١٨/٥):"إن داوود الملك النبي،



كان يخصص بعض وقته للتصرف في شؤون المُلك، وللقضاء بين الناس، ويخصص البعض الآخر للخلوة و العبادة و ترتيل أناشيده تسبيحاً لله في المحراب".

٢– القول بخلق القرآن:

١– قال في الظلال (٣٨/١) متحدثاً عن القرآن:"والشأن في هذا الإعجاز هو الشأن في خلق الله جميعاً وهو مثل صنع الله في كل شيء وصنع الناس".

٢– وقال في ظلاله (٢٧١٩/٥) بعد أن تكلم عن الحروف المقطعة: " ولكنهم لا يملكون أن يؤلفوا منها مثل هذا الكتاب، لأنه من صنع الله لا من صنع إنسان".

٣– وقال في تفسير سورة " ص " (٣٠٠٦/٥): وهذا الحرف "صاد" يقسم به الله سبحانه، كما يقسم بالقرآن ذي الذكر، وهذا الحرف من صُنعة الله فهو موجده، موجده صوتاً في حناجر البشر".

قال الشيخ عبدالله الدويش رحمه الله في كتابه " المورد الزلال في التنبيه على أخطاء تفسير الظلال" رداً على هذا الكلام ص ١٨٠: "وقوله هذا الحرف من صنعة الله و موجده، هذا قول الجهمية والمعتزلة القائلين أن القرآن مخلوق، وأما أهل السُنة فيقولون القرآن كلام الله منزل غير مخلوق".

٤– وقال في كتابه الظلال: (٢٣٢٨/٤): " إن القرآن ظاهرة كونية كالأرض والسماوات".

٣– طعنه في كليم الله موسى عليه الصلاة و السلام

قال في كتابه " التصوير الفني في القرآن " ص٢٠٠: " لنأخذ موسى إنه مثال للزعيم المندفع العصبي المزاج.....". قال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله معلقاً على هذا الكلام: "الاستهزاء بالأنبياء ردّة مستقلة ".( من شريط أقوال العلماء في مؤلفات سيد قطب: تسجيلات منهاج السنة السمعية بالرياض.



٤– طعنه في الصحابة رضي الله عنهم:

– قال في كتابه العدالة الاجتماعية ص٢٠٦:" و نحن نميل إلى اعتبار خلافة علي رضي الله عنه امتداداً طبيعياً لخلافة الشيخين قبله، و أن عهد عثمان كان فجوةً بينهما". نسأل الله العافية.

– قال في "كتب وشخصيات" ص٢٤٢: "إن معاوية وزميله عَمْراً لم يغلبا علياً لأنهما أعرف منه بدخائل النفوس، وأخبر منه بالتصرف النافع في الظرف المناسب. ولكن لأنهما طليقان في استخدام كل سلاح، وهو مقيد بأخلاقه في اختيار وسائل الصراع. و حين يركن معاوية وزميله إلى الكذب والغش والخديعة والنفاق والرشوة وشراء الذمم لا يملك عليٌ أن يتدلى إلى هذا الدرك الأسفل فلا عجب ينجحان ويفشل، وإنه لفشل أشرف من كل نجاح".

قال الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله معلقاً على هذا الكلام: " كلامٌ قبيح، هذا كلامٌ قبيح، سب لمعاوية، و سب لعمرو بن العاص". و قال عن هذه الكتب: " ينبغي أن تمزق " (من شريط أقوال العلماء في مؤلفات سيد قطب: تسجيلات منهاج السنة بالرياض).

– تكفيره للصحابي أبو سفيان رضي الله عنه، قال:" أبوسفيان هو ذلك الرجل الذي لقي الإسلام منه والمسلمون ما حفلت به صفحات التاريخ، والذي لم يسلم إلا وقد تقررت غلبة الإسلام، فهو إسلام الشفَة واللسان لا إيمان القلب والوجدان، وما نفذ الإسلامُ إلى قلب ذلك الرجل". المرجع: مجلة المسلمون (العدد الثالث سنة ١٣٧١هـــ).

******

٥- القول بوحدة الوجود:

قال في الظلال عند تفسير سورة الإخلاص (٦/٤٠٠٢):" إنه أحدية الوجود، فليس هناك حقيقة إلا حقيقته، وليس هناك وجود حقيقي إلا وجوده، وكل موجود آخر فإنما يستمد وجوده من ذلك الوجود الحقيقي، ويستمد حقيقته من تلك الحقيقة الذاتية وهي من ثَمَّ أحدية الفاعلية فليس سواه فاعلاً لشيء أو فاعلاً في شيء في هذا الوجود أصلاً، وهذه عقيدة في الضمير، وتفسير للوجود أيضاً ". قال الشيخ محمد صالح العثيمين رحمه الله رداً على سؤال عن تفسير الظلال في مجلة الدعوة (عدد١٥٩١ في ١٤١٨/١/٩هــ) فكان في جوابه: " قرأتُ تفسيره لسورة الإخلاص و قد قال قولاً عظيماً فيها مخالفاً لما عليه أهل السنّة والجماعة حيث إنّ تفسيره لها يدل على أنه يقول بوحدة الوجود وكذلك تفسيره للاستواء بأنه الهيمنة والسيطرة".

٦- تفسيره الاستواء بالهيمنة:

قال في تفسيره سورة طه(٤/٢٣٢٨) عند قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى ) قال:" وهو المهيمن على الكون كله (على العرش استوى) والاستواء على العرش كناية عن غاية السيطرة والاستعلاء".

قال الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله معلقاً على كلامه: معناه إنكار الاستواء المعروف وهو العلو على العرش وهذا باطل يدل على أنه مسكين ضايع في التفسير". (من شريط أقوال العلماء في مؤلفات سيد قطب: تسجيلات منهاج السنة بالرياض).

٧- وصفه الله سبحانه بالالتفات:

قال في الظلال (٦/٣٩٣٦):" إن الله جل جلاله العظيم الجبار القهار المتكبر، مالك الملك كله، قد تكرم في عليائه فالتفت إلى هذه الخليقة المسماة بالإنسان ".



٨- رده لأحاديث الآحاد في العقيدة:

قال في الظلال (٦/٤٠٠٨): " وأحاديث الآحاد لا يؤخذ بها في أمر العقيدة و المرجع هو القرآن ".

٩- تكفيره للمجتمعات الإسلامية:

١- قال في الظلال (٤/٢١٢٢): ( إنه ليس على وجه الأرض اليوم دولة مسلمة و لا مجتمع مسلم قاعدة التعامل فيه هي شريعة الله و الفقه الإسلامي ). ومعنى كلامه أن بلاد الحرمين التي تُحكِّم شرع الله ليست دولة مسلمة!!

٢- و قال في الظلال (٣/١٦٣٤): " إن المسلمين الآن لا يجاهدون! ذلك أن المسلمين اليوم لا يوجدون!..إن قضية وجود الإسلام و وجود المسلمين هي التي تحتاج اليوم إلى علاج".

٣- و قال في الظلال (٢/١٠٥٧): " لقد استدار الزمان كهيئته يوم جاء هذا الدين إلى البشرية بلا إله إلا الله، فقد ارتدت البشرية إلى عبادة العباد و إلى جور الأديان و نكصت عن لا إله إلا الله و إنْ ظل فريق منها يردد على المآذن لا إله إلا الله.....".

٤- و قال أيضاً في الظلال (٤/٢٠٠٩):" إن هذا المجتمع الجاهلي الذي نعيش فيه ليس هو المجتمع المسلم".

١٠- شذوذه و مخالفته العلماء في تفسير معنى لا إله إلا الله:

١- قال في الظلال (٥/٢٧٠٧) في سورة القصص عند قوله تعالى "و هو الله لا إله إلا هو ": ( أي فلا شريك له في خلقٍ و لا اختيار).

ففسَّر معناها بتوحيد الربوبية تاركاً معناها الذي يجب أن تُفسَّر به في الدرجة الأولى و هو توحيد الألوهية.

٢-قال في العدالة الاجتماعية ص١٨٢: ( إن الأمر المستيقن في هذا الدين: أنه لا يمكن أن يقوم في الضمير عقيدة ولا في واقع الحياة ديناً إلا أن يشهد الناس أن لا إله إلا الله أي: لا حاكمية إلا لله، حاكميةً تتمثل في شرعه و أمره). ففسَّرها



- قول سفر الحوالي في "وعد كيسنجر" ص١٣٨ : "لقد ظهر الإلحاد في صحفنا، وفشا المنكر في نوادينا، ودعي إلى الزنا في إذاعاتنا وتلفزيوننا، واستبحنا الربا!، ... أما التحاكم إلى الشرع – تلك الدعوة القديمة – فالحق أنه لم يبق للشريعة عندنا إلا ما يسميه أصحاب الطاغوت الوضعي: "الأحوال الشخصية" وبعض الحدود التي غرضها ضبط الأمن".

- وقال في شريط "دروس الطحاوية" (٢/٢٧٢): "...هذا المتروبوليتان عبارة عن فندق في دولة خليجية (دبي) فيها هذا الفندق، بكل صراحة يقول: إنّ فيه مشروبات؛ اللي يسمونها المشروبات الروحية، يعني أنه يقدِّم الخمور بالإضافة إلى ما فيه من الشليهات أو ـــ أيضا ـــ الفيديوات إلى آخره، فهذه دعوة صريحة إلى الخمر، ومملوءة الدعوة ـــ أيضا ـــ مرفق بذلك: الصور اللي تثبت أنهم ـــ والعياذ بالله ـــ رقص مختلط وتعرّي مع شرب للخمر، نعوذ بالله من هذا الكفر؛ لأنّ استحلال ما حرّم الله تبارك وتعالى هو بلا ريب كفر صريح !!!".

- قول سلمان العودة في شريط "جلسة على الرصيف" في مُغَنٍّ يجاهر بفسقه: " هذا لا يَغفر الله له! إلا أن يتوب؛ لأن النبيَّ صلى الله عليه و سلم حكم بأنه لا يُعافَى " كلّ أمتي معافى " ...! لأنهم مرتَدُّون بفعلهم هذا!!... هذه رِدّة عن الإسلام!! هذا مخلَّد ـــ والعياذ بالله ـــ في نار جهنم إلا أن يتوب!! لماذا؟ لأنه لا يؤمن بقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً﴾؛ بالله عليكم! الذي يَعرف أنّ الزنى حرام وفاحشة ويُسخط الله، هل يفتخر أمام الناس؟! أمام الملايين أو مئات الألوف من الناس؟! ... لا يَفعل هذا مؤمن أبداً". وفي قوله: "لا يغفر الله له!" جرأة عظيمة على الله! أولم يقرأ ما رواه جندب أن رسول الله صلى الله عليه و سلم حدّث " أن رجلا قال:

والله! لا يغفر الله لفلان! وإنّ الله تعالى قال: مَن ذا الذي يتَألّى عليّ أن لا أغفر بتوحيد الحاكمية فقط.

**١١ – حصره الخلاف في توحيد الربوبية:**

قال في الظلال عند تفسير سورة هود (١٨٤٦/٤):"فقضية الألوهية لم تكن محل خلاف(!!) إنما قضية الربوبية هي التي كانت تواجهها الرسالات(!!) و هي التي كانت تواجهها الرسالة الأخيرة".

**١٢ – جعله الإسلام مزيجاً من النصرانية و الشيوعية:**

قال في كتابه المعركة ص ٦١:" و لا بدّ للإسلام أن يحكم لأنه العقيدة الوحيدة الإيجابية الإنشائية التي تصوغ من المسيحية و الشيوعية معاً مزيجاً كاملاً يتضمن أهدافهما جميعاً و يزيد عليهما التوازن والتناسق والاعتدال".

وقد سُئل الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله عن هذا الكلام فقال: (نقول له: إن المسيحية دين مُبدَّل مُغيَّر من جهة أحبارهم ورهبانهم، والشيوعية دينٌ باطل لا أصل له في الأديان السماوية والدين الإسلامي دين من الله عز وجل منزّل من عنده لم يبدَّل ولله الحمد، قال الله تعالى:{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} ومَن قال إن الإسلام مزيج من هذا وهذا فهو إما جاهل بالإسلام، وإما مغرور بما عليه الأمم الكافرة من النصارى والشيوعيين) كتاب العواصم للشيخ ربيع بن هادي حفظه الله ص٢٢.

**١٣ – القول بحرية الاعتقاد:**

قال في كتابه دراسات إسلامية ص١٣:"و كانت ثورةً على طاغوت التعصب الديني و ذلك منذ إعلان حرية الاعتقاد في صورتها الكبرى، قال تعالى: (لا إكراه في الدّين قد تبين الرشدُ من الغيّ) و قال تعالى: (و لو شاء ربُّك لآمن مَن في الأرضِ كلهم جميعاً أفأنت تُكرهُ الناس حتى يكونوا مؤمنين) لقد تحطم طاغوت التعصب الديني لتحل محله السماحة المطلقة، بل لتصبح حماية حرية العقيدة و حرية العبادة واجبا



مفروضاً على المسلم لأصحاب الديانات الأخرى في الوطن الإسلامي".وقد سُئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله: نسمع و نقرأ كلمة "حرية الفكر"، و هي دعوة إلى حرية الاعتقاد، فما تعليقكم على ذلك؟

فأجاب أنَّ الذي يجيز أن يكون الإنسان حر الاعتقاد، يعتقد ما شاء من الأديان فإنه كافر، لأن كل مَن اعتقد أن أحداً يسوغ له أن يتدين بغير دين محمد صلى الله عليه وسلم، فإنه كافر بالله عز و جل يُستتاب، فإن تاب و إلا وجب قتله ". من مجموع فتاوى و رسائل فضيلة الشيخ محمد العثيمن (٩٩/٣).

**١٤ – استهزاؤه بكتب السنة و وصفها بالكتب الصفراء:**

قال في كتابه معركة الإسلام و الرأسمالية ص ٦٤:" و كل هذه الشُبهات كان يكفي في جلائها مجرد المعرفة الصحيحة للحقائق التاريخية و الاجتماعية للإسلام، أي أن يتلقى الجيل ثقافة حقيقية لائقة...أجل لائقة...و ليست هذه الثقافة عسيرة كما يتصور الكثيرون، حين يتصورون الكتب الصفراء ".

**١٥ – السخرية من علماء السنة و وصفهم بالدراويش:**

قال في" معركة الإسلام و الرأسمالية" ص ٦٩:" هناك آخرون يتصورون أن حكم الإسلام معناه حكم المشايخ و الدراويش، من أين جاؤوا بهذا التصور؟ ".

**١٦ – اشتراكية سيد قطب:**

قال في كتابه:" معركة الإسلام والرأسمالية "ص: ٤٤": (بل في يد الدولة أن تنزع الملكيات والثروات جميعـــاً، وتعيد توزيعها على أساس جديد، ولو كانت هذه الملكيّات قد قامت على الأسس التي يعترف بها الإسلام ونمت بالوسائل التي يبررها لأن دفع الضرر عن المجتمع كله أو اتقاء الأضرار المتوقعة لهذا المجتمع أولى بالرعاية من حقوق الأفراد).

قلتُ: وهذه الاشتراكية بعينها!!



**١٧ – التربية على الثورات و الانقلابات:**

١ – قال في العدالة الاجتماعية ص١٦٠ " وأخيراً ثارت الثّائرة على عثمان، واختلط فيها الحق والباطل، والخير والشّر. ولكن لابدَّ لمن ينظر إلى الأمور بعين الإسلام، ويستشعر الأمور بروح الإسلام، أن يقر أنّ تلك الثّورة في عمومها كانت ثورةً من روح الإسلام ".

٢ – قال في الظلال (١٤٥١/٣):" وإقامة حكومة مؤسسة على قواعد الإسلام في مكانها، و استبدالها بها.. و هذه المهمة..مهمة إحداث انقلاب إسلامي عام غير منحصر في قُطر دون قطر، بل مما يريده الإسلام و يضعه نصب عينيه، أن يَحدُث هذا الانقلاب الشامل في جميع المعمورة، هذه غايته العليا و مقصده الأسمى، الذي يطمح إليه ببصره، إلا أنه لا مندوحة للمسلمين أو أعضاء الحزب الإسلامي عن الشروع في مهمتهم بإحداث الانقلاب المنشود و السعي وراء تغيير نُظُم الحكم في بلادهم التي يسكنونها ".

٣ – قال في العدالة الاجتماعية ص٢١٠: ( لا بدَّ من إدراك البواعث الحقيقية لتصرفات الناس من خلال هذه الحياة التاريخية الإسلامية، و علاقة هذه البواعث بالحوادث و التطورات و الانقلابات، و لا بدَّ من ربط هذا كله بطبيعة العقيدة الإسلامية و ما فيها من روح ثورية)... هكذا يزكّي زعيمُ جماعة الإخوان المسلمين قتلة عثمان رضي الله عنه، ويحرِّض على إثارة الفتن، وسفك الدماء في بلاد الإسلام، وسَلَفُه في ذلك: الخوارج الضُلاّل، فأي جماعة هذه ؟!!

**١٨ – العبادة ليست وظيفة حياة:**

قال في "معركة الإسلام والرأسمالية" ص٥٢: " والإسلام عدو التبطل باسم العبادة والتدين، فالعبادة ليست وظيفة حياة، وليس لها إلا وقتها المعلوم".

١٩- و شهد شاهد من أهلها:

١- شهد على سيد قطب بتكفيره المجتمعات الإسلامية يوسف القرضاوي (الإخواني) في كتابه أولويات الحركة الإسلامية " ص١١٠ حيث قال: " في هذه المرحلة ظهرت كتب سيد قطب التي تمثل المرحلة الأخيرة من تفكيره الذي تنضح بتكفير المجتمع.......وإعلان الجهاد الهجومي على الناس كافة ".

٢- و قال فريد عبد الخالق أحد قادة الإخوان في كتابه " الإخوان المسلمين في ميزان الحق" ص١١٥:" إن نشأة فكرة التكفير بدأت بين بعض شباب الإخوان في سجن القناطر في أواخر الخمسينات و بداية الستينات و أنهم تأثروا بفكر سيد قطب و كتاباته وأخذوا منها أن المجتمع في جاهلية و أنه قد كفر حكّامه الذين تنكروا لحاكمية الله بعدم الحكم بما أنزل الله ومحكوميهم إذا رضوا بذلك".

٣- كما قال علي عشماوي في كتابه " التاريخ السري للإخوان المسلمين " ص٨٠: " و جاءني أحد الإخوان و قال لي إنه سوف يرفض أكل ذبيحة المسلمين الموجودة حالياً، فذهبت إلى سيد قطب و سألته عن ذلك فقال: دعهم يأكلونها فيعتبرونها ذبيحة أهل الكتاب فعلى الأقل المسلمون الآن هم أهل كتاب (!!)".

٤- و قال علي عشماوي في نفس الكتاب ص ١١٢ و هو يصف زيارته لسيد قطب و مقابلته له:" و جاء وقت صلاة الجمعة فقلت لسيد قطب دعنا نقم و نصلي و كانت المفاجأة أن علمتُ – ولأول مرة- أنه لا يصلي الجمعة(!!)، وقال إنه يرى أن صلاة الجمعة تسقط إذا سقطت الخلافة و أنه لا جمعة إلا بخلافة ".فالحذر الحذر إخوتي الأفاضل، حفظكم الله و وفقكم لاتباع سبيل مرضاته، من هذا الفكر الخطير (التكفير والتفجير) وتذكّروا قول الله عز و جل: (هاأنتم هؤلاء جادلتُم عنهُم في الحياة الدنيا فَمن يُجادلُ الله عنهُم يوم القيامةِ أم مَن يكونُ عليهِم وكيلاً).



فيا أهل التوحيد والسُنة: اتقوا الله، وانُصُروا عقيدة السلف الصالح تفلحـــوا، والحذر الحذر من البدع ودُعاتها، فلن تجدوا خارجياً تكفيرياً أو إخوانياً مبتدعاً إلا و هو يدافع عن سيد قطب و يطعن في المقابل في أهل السنة السائرين على درب السلف الصالح، بوصفهم مداخلة و جامية و مرجئة و علماء السلطان و غيرها من ألقاب السوء، و ذلك من أجل تنفير المسلمين من الحق و من علماء السنة.

و في الختام، فهذه كانت أمثلة مما في كتب سيد قطب من البدع و الضَلالات و البلايا و الرزايا، و طوامّه أكثر من أن نستطيع الإتيان عليها في هذه المطوية، ومن أراد التوسّع فليرجع إلى كتب الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله (الشوكة العالقة في حلوق أهل البدع) التي رد فيها على ضلالاته مثل كتاب أضواء إسلامية على عقيدة سيد قطب و فكره، و كتاب الحد الفاصل بين الحق والباطل.

والله أعلم، و صلّى الله و سلّم على نبينا محمد و على آله وصحبه أجمعين، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



شبكة البينة السلفية



